

# 801-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- دخل رجل المسجد ورسول الله

## يخطب وقال يا رسول الله هلكت الأموال

صالح الفوزان

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال - [00:00:00](#)  
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس فوالله ما نرى في السماء من سحاب - [00:00:23](#)  
ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - [00:00:47](#)  
قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا - [00:01:08](#)  
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت واخرجنا نمشي في الشمس قال شريك - [00:01:30](#)  
تساءلت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري. قال المصنف رحمه الله الظراب الجبال الصغار. والاكام جمع اكمة وهي اعلى من الرابية ودون الهضبة. ودار القضاء دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:52](#)  
سميت بذلك لانها بيعت في قضاء دينه ونعم من اول الحديث احسن الله اليك عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. نعم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)  
قائما يخطى يخطب نعم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا هذا فيه مسائل. المسألة الاولى فيه ان الاستسقاء يكون عند - [00:02:38](#)  
انحباس المطر الاستسقاء يكون عند انحباس المطر ثانيا في جواز تكليم الخطيب يوم الجمعة للحاجة فان هذا الرجل كلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ولا يكون هذا داخلا في النهي عن الكلام والامام يخطب - [00:03:05](#)  
هذا مستثنى ان الامام يكلم في الامور المهمة ولا يكون هذا من الكلام والامام يخطب وثالثا فيه بيان نوع من انواع الاستسقاء وهو الاستسقاء في خطبة الجمعة والحديث الذي قبله الاستسقاء في - [00:03:32](#)  
صلاة الاستسقاء وهذا وهذا استسقاء في خطبة الجمعة وتكون صلاة الجمعة عوض عن صلاة الاستسقاء وفيه مشروعية رفع اليدين للدعاء للاستسقاء حتى في خطبة الجمعة لان رفع اليدين في خطبة الجمعة لا يشرع - [00:03:58](#)  
الا في الاستسقاء. اما اذا دعا في خطبة لغير الاستسقاء فانه لا يرفع يديه فهذا فيه دليل على ان دعاء الاستسقاء ترفع فيه الايدي ولو كان في خطبة الجمعة. نعم - [00:04:29](#)  
ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا. هلكت الاموال بسبب عدم وجود المراعي. انقطعت السبل لان الابل هزت ولا تستطيع الحمل حمل الاثقال والسفر ولا شك ان - [00:04:47](#)  
السبل فيها مصالح للعباد في حمل تجارتهم واسفارهم مواصلة بين البلدان فادعوا الله يغيثنا قال فيه آآ طلب من من الخطيب ان

يدعو الله بالغيث وان هذا ليس داخلا في النهي عن الكلام والامام يقصد. نعم - [00:05:12](#)

قال قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال نعم. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. هذا فيه تكرار الدعاء. فيه انه يكرر الدعاء المرات ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:05:37](#)

ان هذا من اسباب الاجابة تكرار الدعاء والالحاح بالاسباب الاجابة باذن الله. نعم. احسن الله اليك قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة. نعم كان وكان السماء صافيا ليس - [00:06:01](#)

ليس فيه سحب قبل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا قزعة وهي القطعة. القزعة هي القطعة من الغيب من من الغمام ومنه القزع والنهي عن القزع وهو ان يحلق بعض رأسه ويترك بعضه - [00:06:22](#)

نعم احسن الله اليك وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار و سلع جبل يقع غربي المسجد النبوي جبل يقع غربي المسجد النبوي. نعم قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. مثل الترس - [00:06:45](#)

وهو ما وهو ما يستجن به المقاتل الترس هو ما يتخذ المقاتل جنة دونه ودون السلاح وهو شيء مستدير من الحديد او الفولاذ لا ينفذه السلاح هذا هو الترسى. يتترس به. نعم. يعني قطعة صغيرة. نعم. احسن الله اليك - [00:07:09](#)

فلما توسطت السبع انتشرت ثم امطرت. توسعت وصارت سحابة ثم امطرت باذن الله. استجاب الله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا من من ادلة صدق رسالته صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

نعم. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. استمر المطر كل الاسبوع سبت يعني اسبوع من من الجمعة الاسبوع يسمى سبتا نعم قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة - [00:07:57](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس تستقبله قائما فقال يا رسول الله نعم. هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا - [00:08:19](#)

ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الواضية ومنابت الشجر هذا فيه الدعاء اذا كثرت الامطار فيه انه اذا كثرت الامطار وخيف الضرر انهم يدعون الله ان تقلع السماء. وهو ما يسمى بدعاء الاستصحاء - [00:08:43](#)

الاول دعاء الاستسقاء وهذا دعاء الاستصحاء ففيه مشروعية الدعاء اذا كثرت الامطار وخيف الضرر انهم يدعون لاقلاع السماء عن المطر طلوع الشمس لان المطر حبسهم عن مصالحهم بان استمرار المطر حبسهم عن مصالحهم - [00:09:11](#)

وهذا فيه دليل على ضعف العباد هذا الدليل على ضعف العباد وحاجتهم الى الله سبحانه وتعالى وفقدهم الى الله عز وجل ان انقطع المطر احتاجوا وان زاد المطر ضرهم ففيه حاجة العباد - [00:09:40](#)

الى الله عز وجل وفيه طلب الدعاء من الرجل الصالح فان هذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ففيه طلب الدعاء من الرجل الصالح. الاستسقاء الناس الصحابة مشوا على هذا - [00:10:01](#)

وكانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لهم بالسقيا ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم واجدب طلب عمر رضي الله عنه من العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:25](#)

ان يدعو لهم بالسقيا وقال اللهم انا كنا نستشفع اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم تسقيننا. واننا نستشفع اليك بعمي. نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعوا. فدعا العباس رضي الله عنه. هذا فيه طلب مشروعية طلب - [00:10:47](#)

دعاء من الرجل الصالح وخص العباس لانه قريب من النبي صلى الله عليه وسلم ومن قرابته وهو عمه عم الرسول صلى الله عليه وسلم مع صلاحه وقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ففيه طلب الدعاء من الرجل الفاضل. الى الرجل الفاضل - [00:11:13](#)

وانه لا يطلب الدعاء او الشفاعة من الميت لان عمر عدل عن الرسول صلى الله عليه وسلم الى العباس لان الرسول صلى الله عليه وسلم ميت والميت لا يطلب منه شيء. وانما - [00:11:39](#)

هذا من الحي الحاضر نعم احسن الله اليك. ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه. وقال اللهم حوالينا ولا علينا اي ينزل المطر حولنا ما طلب ان الله يقطع المطر بل طلب ان الله يجعله حوالينهم. يعني لا - [00:11:54](#)

كن على المساكن والمباني فانما يكون حول المدينة ولم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من الله ان يقطع المطر بل طلب منه ان يحوله الى الامكنة التي لا ضرر فيها - [00:12:17](#)

اللهم حوالينا ولا علينا. نعم اللهم على الاكام وعلى الظراب مرتفعات المرتفعات الصغيرة وبطون الاودية لان هذه منابت منابت الكأ والشجر نعم وبطون الاودية ومنابت الشجر. نعم قال فاقلعتة وخرجنا نمشي في الشمس - [00:12:35](#)

وهذا فيه من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث انه دعا في المطر فانزله الله في الحال ودعا تنحي المطر عنهم تنحاه الله عنهم. وطلعت الشمس خرجوا يمشون في الشمس - [00:13:04](#)

هذا فيه ان الله جل وعلا قريب مجيب. وانه قادر على كل شية قادر على كل شية وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. حيث ان الله يستجيب له - [00:13:25](#)

بسرعة نعم قال الشريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ ابن عبد الله راوي الحديث سأل انس بن مالك الذي الصحابي رضي الله عنه هل الذي دخل المرة الثانية هو الاول؟ فقال لا ادري. قد يكون هو وقد يكون اه غيره. نعم. وهذا لا يتعلق - [00:13:44](#)

به شية كونه هو الرجل الاول اولى لا يتعلق به شية. نعم احسن الله اليك قال المصنف رحمه الله الظراب الجبال الصغار معروف نعم ولا كم جمعها كمة وهي اعلى من الرايبة ودون الهضبة. نعم. ودار القضاء دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:14:12](#)

سميت بذلك لانها بيعت في قضاء دينه نعم نحو دار القضاء يعني دار عمر وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تسمى دار القضاء انما سميت فيما بعد - [00:14:34](#)

لانها بيعت وسدد بها او قضي بها دين عمر. فسميت دار القضاء اي قضاء الدين. نعم احسن الله اليك يقول السائل هل الشماع والكوت يدخل في قلب الرداء؟ ما يدخل اما الكوت يمكن بس - [00:14:48](#)

الكوسة لا لا بأس يقلب الكوت لانه بمثابة الردى لانه لباس اعلى على اعلى الجسم فيشبهه يشبه الرداء والبشت يشبه الردى واما الشماع او الغترة هذا ما هو هذا ما هو بلباس آآ - [00:15:08](#)

على الراس فقط مهوب على اعلى الجسم ولا على الكتفين انما هو على الرأس. نعم احسن الله اليك يقول السائل هل يجوز طلب الاستسقاء من الشيخ اثناء الدرس وهل الان يجوز الاستسقاء باهل بيته صلى الله عليه وسلم استدلالا بفعل عمر ابن الخطاب؟ يطلب الدعاء من الصالحين - [00:15:30](#)

سواء من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره. كل رجل فيه صلاح وتقى الا ويطلب منه الدعاء نعم فضيلة الشيخ يقول السائل عندنا في مصر اذا زاد منسوب نهر النيل هل يشرع لنا صلاة؟ هل يشرع لنا صلاة الاستسقاء - [00:15:54](#)

وهذا يؤدي الى موت تلك السنة اذا ايش يقول عندنا في مصر اذا زاد منسوب نهر النيل اللي يسمونه الفيضان نعم هل يشرع لنا صلاة الاستسقاء وهذا يؤدي الى موت تلك السنة - [00:16:17](#)

ما يشرع صلاة الاستسقاء يشرع صلاة يشرع الدعاء يشرع الدعاء بان يرفع الله المطر عن فروع الوادي لان الوادي يأتي من من فروع ينزل عليها المطر في الشتاء ويتجمد فاذا جاء الصيف ذابت هذه الثلوج ثم جاءت مع الوادي النهر - [00:16:36](#)

اذا زاد منسوبه يدعون الله بان بان يرفع المطر عن فروع وادي النيل. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يقلب الرداء حتى يرجع الى بيته ام وقت الدعاء فقط ذكر الفقهاء انه يتركه الى ان يرجع الى بيته. الى ان يخلعه - [00:17:02](#)

اتركه مقلوبا الى ان يخلعه. نعم احسن الله اليك. بعض الناس يقول السائل بعض الناس هداهم الله يقولون لو انكم لم تصلوا لمطرنا. فما الحكم في ذلك هذا مثل السؤال الاول هذا عنده قنوط من رحمة الله وعنده احتقار للصلاة - [00:17:26](#)

وهذه كلمة خطيرة جدا عليه ان يتوب الى الله عز وجل لا فضيلة الشيخ يقول السائل هل من الخطأ ما يفعله الناس الان من قلب المشلع او الشماع؟ لان الوارد قلب الرداء - [00:17:48](#)

سمعت هذا ومدرس الفقه في مدرستنا هل كلامه صحيح؟ لا كلامه ما هو بصحيح في قلب البشت مثل ما يقلب الردى لان البشت بمثابة الرداء والكود بمثابة الرداء يقلب الردى او ما يقوم مقامه. نعم - [00:18:05](#)